

حد تعبیر الناقد ف. ر. لیفیز. ورحلات جوليفر هي إنتاج
روح متقدة وعقل متيقظ عبقری وضع تهكمه الساخر بأسلوب
ممتع جذاب وبقوالب فنية عبقرية، ومن أجل الإنسان في
النهاية على الرغم من كل شيء ٤.

* * *

وغريغوري غورين، شأنه في ذلك شأن سوفيت، يفاجئنا
ويقهر مألوفنا ويشير دهشتنا وتساؤلاتنا. وهو فوق كل شيء
لا يخشى التنطح لمسرحية إبداع عظيم مثل إبداع سوفيت، بل
ينبري له كي يعيد صياغته ويشير من جديد تساؤلات قديمة -
جديدة.

ومسرحية غورين هذه هي مسرحية بالمعنى الشامل للكلمة،
ونوع من اللعبة مع موضوعات وأسماء معروفة جيداً. ومثل
هذه المسرحيات ليست جديدة في القرن العشرين وإنما هي
مستمدة من المسرح الفرنسي العقلاني حيث يختلط الكوميدي
بالتراجيدي وإلى هذا الشكل الفني يميل غورين منذ مسرحيته
الشهيرة انسوا هيروسترات.

مالذي تمسرحه هذه المسرحيات؟ وعلام تدور؟ إنها تمسرح
الحياة والموت والحب والكراهية والفن والفنانين، وهي في
الوقت ذاته هزل وسخرية من الحياة والموت والحب والكراهية